

وضوح



aLbelali@hotmail.com

عبد الحميد البلالى

«التطنيش» أسلوب يتخذه الكثير من الأفراد والمؤسسات في تعاملهم مع الآخرين، ويعني أن يفعل المرء ما يشاء دون أن يعبأ بالآخرين، سواء كانوا أهلاً أو شعباً أو حكومة، أو قوانين أو مبادئ أو قيماً، مادام هو وحده يؤمن بالذي يقوم به.

وهذا الأسلوب لا يوجد إلا في المجتمعات المتخلفة، بل الوالفة في التخلف، ولا يمكن أن يوجد في المجتمعات المتقدمة، حيث أن من أبرز سمات المجتمعات المتقدمة، احترام القانون، والمبادئ والقيم واحترام الرأي الآخر. بينما أسلوب «التطنيش» علامة مميزة لمجتمعاتنا حتى كان التطنيش شعارا لاحدى شركات المشروبات، ووضعها في بوسترات تعلق بالشوارع عندما كتبت «طنش.. تعش.. تنتعش» ولا ندخل في نية المعلن، ولكننا ندلل على مدى انتشار هذا الأسلوب في مجتمعاتنا.. فالموظف يطنش مسؤوله في الدوام ولا يأتي إلا متأخراً.

والشاب يطنش والديه ويفعل ما لا يريدان، وقائد السيارة يطنش القانون ويقوم بالمخالفات، والمواطن يطنش القانون ويخالف في البناء والبيع والشراء وغيره والنائب يطنش الأصول فيتوسط للمجرمين والمخالفين.

والزوج يطنش الزوجة، ويلقي بجميع المسؤوليات عليها. والزوجة تطنش الزوج وتخالفه في الكثير مما ينهاها عنه ويبدو أن غالبية المجتمع تعيش فعلاً ذلك الإعلان التجاري «طنش.. تعش.. تنتعش».

طنش.. تعش..

تنتعش

من ثقب الباب



ali_alqallaf_75@hotmail.com

علي القلاف

أتوجه بداية بخالص العزاء وصادق المواساة لآل الخرافي الكرام بوفاة فقيد الوطن العم ناصر الخرافي تغمد الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته، ولك يا بومرزوق كل الدموع والدعوات الصادقة بالفغرة من أهل الكويت، فقد حققت ما عجز عن تحقيقه الكثيرون حتى وأنت تحت الثرى.

في أكتوبر الماضي كان لي مقال تحت عنوان «مسطرة ثامر» تضمن في جزء منه تعليقا على ما ورد في الحوار الذي أجرته الزميلة جريدة «الراي» مع الشيخ ثامر جابر الأحمد، وقد تناول فيه العديد من الهموم والشجون الوطنية وكان الالفت حينها قدرته على تشخيص مكانم الخلل من زوايا مختلفة الأمر الذي ترك انطباعا عند الكثيرين - وأنا احدهم - بأن الشيخ ثامر الجابر رجل دولة إضافة لكونه إثباتا بالصوت والصورة ان الأسرة بها من الشباب المؤهلين القادرين على قراءة المرحلة واستحقاقاتها. شاءت الصدفة ان التقى بوجابر لأول مرة قبل أيام، وكنت محملا حينها بأطمان من الهم والغم والحسرة على ما وصلنا اليه من حالة تعبئة ومشروع اصطافاف بين مكونات المجتمع الواحد، والتي بدأت شرارتها عندما قام كل منا بتوزيع صكوك الوطنية والانتماء على الآخرين ونسينا أو تناسينا ان هناك وطننا اسمه الكويت. وللأمانة فان الرجل طوقني بفهمه العميق وقراءته للمشهد بكل أبعاده الأمر الذي أزاح عني بعض الهواجس المتعلقة بالواجبات التي يفترض على الجميع القيام بها في مثل هذه الظروف كل حسب موقعه ودوره، درءاً للفتنة وحماية للوطن ولم يخل الحديث مع بوجابر من الصراحة والمكاشفة العاقلة التي تناولت حال البلد ومستقبل أجياله، وقد خرجت بقناعة بأن هذا الرجل باستطاعته إذا ما اطلقت يده ان يضع خارطة طريق من الممكن ان تساهم بجزء كبير في حل العديد من الأزمات، «فشكراً» كبيرة كل وعلى استضافتك الكريمة وأخلاقك الرفيعة، فما طلبك إلغاء الحواجز والرسميات إلا واقع يعكس جديتك في محاولة فهم الآخر، فلك مني تحية خالصة من العقل قبل القلب مستذكرا جملتك وأنت مبتسم بمسؤولية «طمئن يا علي، ترى ديرتنا بخير والعقلاء كثر»

زفير القلم



mg_alhasson@hotmail.com

مجد العنزي

في دياجير الظلام، وفي بهيم الليل الأليل، في سكون وهدهوء، وفي غيبة بدر التمام، والخلق في سبات عميق، دمعتها على خدها ينهمر، ولها أنين وأزير كآزير المرجل من البكاء، تلتفت ذات اليمين لا أنيس ولا جليس، وتلتفت ذات الشمال فإذا سراب بقية يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، وعند القرب منها وسؤالها عما يخالجها في خاطرها ازداد نبض قلبها فانفجرت باكية، إنها تفتقد أهلها وتشتهي القطيعة والهجران، إنها مهضومة، تريد الأناس والقرب فقط إنها صلاة الفجر.

نعم: عمرنا المساجد وزيناها بأجمل الحلل وزودناها بالتكليف والسماعات والدفايات والمكتبات، لكن أين عمارها وعامروها؟ (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله، فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين).

وفي الحديث الشريف «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» أصحابها: وجوههم مسفرة مستبشرة وأوقاتهم مباركة أجابوا داعي الله:حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة خير من النوم، سماها الله قرآناً (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا).

في الحديث: «لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها».

إن من الإثم بمكان أن يوضع منبه الاستيقاظ للعمل والدوام دون الصلاة.

لكم تتمنى أن ترى أعداد المصلين في صلاة الصبح كأعدادهم في الجمع وفي الأسواق والمقاهي أيضاً.

الله عطاك السلي تبني

السى متى يا صاحبي؟

يا لاهي بلبس البيشوت

وتفكر تعمرب بيوت

سـؤال واحـد جاوبه

ماجا على بالك تموت؟

أنت وانسانبغى الأجر

خولنا من بكرة نصلي الفجر

صلوا على رسول الهدى

دلوصباحي



almesfer@hotmail.com

عبدالله المسفر العذواني

في الواحدة صباحا وأنا اضبط هاتفي على اذان الفجر.. جاءتني رسالة نصية منسوبة لأحد النواب تقول: «على وزيرة التربية تحمل مسؤولياتها السياسية فوجود قنبلة داخل حرم إحدى المدارس.. أمر كارثي ويهدد سلامة أرواح أبنائنا والحفاظ على سلامتهم امر منوط بوزارة التربية وبالوزيرة مباشرة».

هذه الرسالة أصابتنني بصدمة ولم أصدقها وقلت من المؤكد ان هناك خطأ.. لان النائب الذي اطلق التصريح ليس له علاقة لا من بعيد ولا من قريب بالمساءلة السياسية.. لذلك انتابتنني حالة قلق وقلت ربما أن الخدمة صاحبة الرسالة كانت تقصد مسلم البراك او أحمد السعدون او فيصل المسلم او احد أولئك النواب المنتمين لمعسكر المعارضة وليس ذلك النائب الجميل الذي دائما يطلق عليه النائب السكر لجماله وكشخته.

ذهبت فتوضأت واصلت ونمت على امل ان اصحو فأستفسر عن صحة الرسالة وبالفعل عندما صحت

تنح

يا مسلم البراك

مطارات



m_alwuhaib@yahoo.com

د.محمد الهويب

لا أشك أبداً في ولاء المجموعة الـ26 للوطن ورغبتها في الإصلاح للحظة واحدة، تخرج علينا بين الحين والآخر من خلال «بيان»، وكمثله من «البيانات»، انصب هذا الأخير على قضية الفساد والمفسدين. أحاول في هذا المقال أن أبين أن انخراط هذه المجموعة في الشأن العام هو على أقل تقدير انخراط «نخبوي»، أقصد أنه يرى أحداث الواقع السياسي المتغير من خلال برج عاجي مغفرك للواقع، فتصبح بالتالي كل آرائه مغترية عن هموم الناس ومشكلاتهم. إن هوية هذه المجموعة هي ما يثير الضجر لأول وهلة وذلك لأنها ليست حركة سياسية، فكل حركة سياسية تهدف لممارسة السياسة عن طريق الانتخابات والاستحواذ على بعض مقاعد البرلمان، لكن الهم الانتخابي ليس أحد أولوياتها (على الأقل حتى وقت كتابة هذا المقال)، وكل حركة سياسية لها برنامج سياسي يحكم الناس عليها من خلاله، لكن هذه المجموعة لا تمتلك أي

مجموعة الـ26

وأوهام النخبة

نظرة ناقبة

زنقة زنقة ماليزية

تبدأ الحكاية في أحد مستشفيات ماليزيا في عام 2008م كنت أجلس في غرفة الانتظار مع زوجي، وكان على المقعد الذي أمامي سيدة فاضلة مع ابنتها والتي اتضح لي بعد برهة أنها ابنة أخيها وليست ابنتها وبعد أن ناولت الصغيرة قطعة من الحلوى دار حديث قصير بيني وبين عمتها، فتبينت أنها من الجماهيرية الليبية، وقدمت مع عائلتها إلى ماليزيا ليحصل زوجها على شهادتي الماجستير والدكتوراه في علم الكمبيوتر من إحدى الجامعات الماليزية، وكذلك أخواها وزوجته وكثير من الشباب الليبي الطموح قدموا إلى ماليزيا للحصول على الشهادات العالية في العلوم المختلفة. وتكررت اللقاءات بينما، حيث تعرفت على زوجة أخيها وأحدى صديقاتها الليبنيات الكريمات، فكن نعم الصديقات والأخوات وقد ربطتنا علاقة حميمة وطيدة، وأخوة صادقة استمرت إلى يومنا هذا.

وقد قضيت معهن أسعد أيام حياتي وأجمل ذكرياتي، وكانني أعرفهن منذ زمن بعيد، واستمتع بصحبتهم في غربتي وأثناء رحلة علاجي، فالساعات والأيام مضت كالبرق، على الرغم من أن لقاءاتنا كانت قليلة بسبب انشغالهن في حياتهن الخاصة، إلا أنها كانت لقاءات ثرية، يسودها الحب والود ويتخللها الحوار الهادئ وتبادل الثقافات والخبرات المختلفة، وفي كل جلسة أشعر بنعمة الأمن والأمان وحرية الرأي التي تشربتها وتربيت عليها في وطني الكويت.

وإن كان حديثنا النسوي الهادف لا

althekher@windowslive.com

إنسام محمد العون

واستفسرت وجدت ان الرسالة صحيحة.. وان التصريح صادر عن النائب السكر.. وهذا هو ما يضع علامات استفهام كثيرة.. تهديدات النائب السكر للوزيرة وربما تطور الأمر لاستجوابها اذا ما عادت لحقبية الوزارة امر يجعلنا نقول للنواب امثال مسلم البراك وفيصل المسلم ووليد الطبطبائي وغيرهم: تنحوا جانباً فالشباب قد ظهروا على الساحة وأصبحوا مؤثرين.. ونائبنا السكر سيقود المعارضة.. فقد انتبه أخيراً الى وجود مادة في الدستور رقمها 100 تتيح للنائب الاستجواب ولا شك انها كانت خافية عليه.

يا مسلم ويا فيصل ويا وليد ويا كل المنتمين لمعسكر المعارضة أفسحوا المجال وأعطوا الفرصة للقائد الجديد.. راحت عليكم.. عطوا سداح فرصة.. كما في طاش ما طاش.. عطوا زميلكم الفرصة.. فالآن أصبح لدينا نائب يمكنه ان يعبر عن رأينا.. الآن هدأت انفسنا.. وأهلاً بالمعسكر في المعسكر.

الآن النائب السكر سيجظر الندوات

برنامج. وهي ليست جمعية نفع عام، فلا مقر لها ولا وجود لاعتراف حكومي بها. هذا عن هويتها، أما أنشطتها و«شبهة» اهتمامها بالشأن العام، فهي مثيرة للضجر بشكل أكبر، فلن تجد نشاطا اجتماعيا واحدا قامت به هذه المجموعة على أرض الواقع من أجل خدمة الشأن العام أو المساهمة في خلق شخصية كويتية واعية، لم تفعل هذه المجموعة من شيء لخدمة المواطن الكويتي سوى إصدار بيان كلما جاءها المخاض، تنصب نفسها، كما حدث في مشروع إسقاط القروض، متحدثة رسمية باسم الشعب، وتنتقد آراء الأغلبية «الشرعية» من ممثلي الأمة، مع أنها فاقدة لأي شرعية. هذه الممارسة ذاتها لعملية إصدار البيانات هي ما يدفع للقول بأن أصحابها نخب واهمة تريد التغيير ولكن من فوق، من خلال الحكومة فقط، وترفض بسبب هذا الاختيار كل تغيير من تحت، من الشارع ومن مؤسسات المجتمع المدني «الشرعية». ربما يظن

يتطرق إلى السياسة، إلا أنهن كن متحفظات بعض الشيء في نقاشاتهن وهذا ما استشففته وشعرت به من خلال حواراتنا وإن لم يفصحن عن معاناة الشعب الليبي من سياسة تكميم الأفواه وخنق الحريات، والآن وبعد اشتعال ثورة ليبيا الحرة انكشف المخبوء وظهر المستور من الفضائح والمظالم والجرائم التي يمارسها الطاغية مدمر القذافي ضد شعبه لإركاعه وإذلاله أيعقل أن يشن الحاكم المسلم حرباً شعواء على أبناء شعبه وهم أمانة في عنقه، فالله عز وجل يقول: «وقفوهم إنهم مسؤولون» (الصافات: 24)

أيعقل أن يبطش الحاكم ويأمر زبانيته باستباحة وهتك أعراض بنات شعبه على مرأى ومسمع من العالم الدولي، وكلنا تابعنا على القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة مأساة المحامية الليبية إيمان العبيدي من قبل ميليشيات القذافي والتي هزت الشارع الليبي والرأي العالمي وهذه واحدة من آلاف المختطفات والمغتصابات من بنات الشعب الليبي الثائر.

فأين هم قادة العرب والإسلام من هذه الكارثة الإنسانية، والتي تتجسد في إبادة حاكم مسلم لأبناء شعبه الأبرياء وسحقهم وتصفيتهم من أجل البقاء في السلطة؟ فالكل صامت صمت القبور على هذه الجزرة التاريخية وهي وصمة عار في جبين التاريخ العربي الذي يخجل من تدوينها على صفحاته؟.

يقول د.سلمان بن فهد العودة في بيان حول أحداث ليبيا على الموقع الإخباري

وينزل الى الشارع في مسيرات سلمية مع الحركات الشبابية يطالب برحيل الحكومة ويحملونه الشباب على اكتافهم مرددين «يا نائبا يا سكرة ايه العظمة دي كلها».. الآن السكر سحب البساط من تحت اقدامك ياالبراك ولن يسمح بان يقود المعارضة والاستجوابات نائب غيره.. الآن نائبا العسل ان لم تستجب وزيرة التربية لمطالب الشعب فسيستجوب رئيس الحكومة نفسه. النائب السكر سيكون هو رأس الحربة للمعارضة.. وسيكون هو الفارس الجديد ولن يكون هناك فارس سواه.. فاسترح ياالبراك وتنح.. وارحل.. ونقول للحكومة يا ويلكم لقد جاءكم صوت الشعب الجديد من سيفتق ملف الأغذية الفاسدة.. فاسترح ياالبراك.. ويعري الفاسدين في قضية ضرب المواطنين.. فاسترح بالحربش.. وهو سيكون المتحدث الرئيسي في قضية زين.. ففتح بالسعدون.. وهو الذي سيصبح صوت وضيمير وعقل وقلب وكبد وطحال وقولون الأمة. يا ويلكم يا حكومة.

هؤلاء (مجموعة الـ 26) أن الشارع فاقد للعقلانية وأن ممثلي الشارع مفتقدون للعقلانية أيضا، ولهذا فهم يفضلون الظهور بمظهر «الحكام» أو «الأعيان» من خلال بياناتهم. لهؤلاء أقول: لا وجود لمجالس حكماء أو أعيان في الكويت، وأنصحهم بالتواضع والنزول للشارع والانخراط في مؤسسات المجتمع المدني والعمل على مشاريع قوانين فيها صلاح هذه الأمة تقدم لأعضاء مجلس الأمة لتناقش وتقر فهذا هو السبيل القانوني الوحيد، أما توجيهه النصائح للحكومة والمجلس من برج عاجي وحج الظهور» فلن يؤدي إلا إلى زيادة اغترابهم عن الواقع، لكنه يبدو أن هذا الاغتراب عن الواقع هو ما دفع البعض المتلمص من هذه المجموعة (من دون الدخول في تفاصيل مربية)، ويبدو أن احتفاظ هذه الحركة بالرقم 26 وعدم زيادته من المؤمنين بأفكارها هو أكبر دليل على ثباتهم النخبوي في مقابل واقع يتغير دوما.

«الوطن برس»: «إن الحاكم الذي يقتل شعبه ليس جديرا بهم، ورحم الله عمر بن الخطاب حين قال: «إني لم أرسل عمالي إليكم ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم، ولكن ليعلموكم دينكم وسنة نبيكم»، وإن من شأن سفك الدماء أن يصنع ثارا لدى الشعوب يصعب نسيانه» انتهى كلامه.

ولم تتدخل القوات الدولية في قضية ليبيا إلا من أجل المحافظة على مصالحها الخاصة في منطقة الشرق الأوسط وتبعاً لسياستها الخارجية، فالجميع يتناول القضية من منظوره الخاص.

فلن تيزغ شمس الحرية على دار دار وزنقة زنقة في ليبيا إلا على مصالحتها الخاصة في منطقة الشرق الأوسط وتبعاً لسياستها الخارجية، فالجميع يتناول القضية من منظوره الخاص.

فلأملك لهذا الشعب المقدم سوى قلمي أخط به كلمة حق أذاع بها عن المظلومين والمستضعفين في كل مكان ودعوة صادقة من قلب متضرع إلى الله لتفريج الكربة وكشف الغمة. «اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم» وأختم بهذه العبارة الرائعة والتي سمعتها من خلال قناة الجزيرة «من يسوق الناس سوفا يعيش وحيدا عندما تغرب شمس».